

درس الفجر للدكتور صلاح الصاوي سلسلة الأسوة الحسنة (٢١) -

الجود

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله

لا اله الا هو واليه النشور اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر - 00:00:01

فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فمبك وحدك لا شريك لك فلك

الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك - 00:00:26

اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله. لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك

ورسولك. اما بعد وهذه هي الحلقة الثانية عشرة - 00:00:47

في سلسلة الاسوة الحسنة موضوعها في هذا اليوم الجود والكرم السخاء في لغة العرب الجود الجود المطر الغزير الذي لا مطر فوقه

وقد جاء في حديث الاستسقاء عندما استسقى النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه - 00:01:07

والله جل وعلا انزل رحمته على اصحاب نبيه وامطروا مطرا غزيرا ولم يأت احد من ناحية الا حدث بالجود حدث بالمطر الغدير الجود

صفة تحمل صاحبها على بذل ما ينبغي من الخير بغير عوض - 00:01:40

الجواد الذي يعطي بلا مسألة صيانة للاخذ من ذل السؤال. تأمل المعنى الجميل هذا الذي يعطي بلا مسألة صيانة للاخذ من ذل السؤال

صيانة للاخر من ذل السؤال البدل من التعبيرات التي ايضا تحمي نفس المعنى او او تحمل قريبا منه الاعطاء عن طيب نفس -

00:02:08

وبغير من ولا اذى لقد جاء الترغيب في الجود والبذل والسخاء الكرم في كتاب الله عز وجل وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم في

القرآن الكريم ابو الضيفان من - 00:02:45

ابراهيم عليه السلام هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون فراغ الى اهله ف جاء

بعجل سمين. راغ يعني ذهب ابا خفية تحب تشرب - 00:03:04

تحب تاكل تحب ترتاح لا يستشار الضيف في كرمه. راغة يعني ذهب خفية اي ذهب خفية فلا يستشار الضيف فيه الكرم. طبعا طبيعي

اقول لك لا سيجمله الحياء ممتاز فان اردت ان تكرمه اكرمه خفية اذهب خفية ولا تستشير في كرمه - 00:03:26

ضيف ابراهيم المكرمين ومن اكرامه له انهم جاءهم بعجل سمين حنيف مشوي وان يؤخذهم بنفسه صلوات ربي وسلامه عليه.

خدمهم بنفسه صلوات ربي وسلامه عليه ايضا قول الله سبحانه وتعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت

سبع سنابل في كل سنبل - 00:03:53

مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء مثل ضربه الله جل جلاله لتضعيف الثواب لمن انفق في سبيله وابتغاء مرضاته الحسنة مضاعف

بعشرة ايام الى سبعمائة ضعف الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية. فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم

يحزنون - 00:04:21

يحزنون في السنة المطهرة كلام جميل في حديث ابي هريرة يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان اروكم تأملوا هذا الحديث يعني

جيذا سيضيف لك معنا جيذا ان شاء الله - 00:04:45

دينار انفقته في سبيل الله ودينار انفقته في رقة ودينار تصدقت به على مسكين ودينار انفقته على اهلك. شف يعني انظر الى المفاجأة اعظمها اجرا الذي انفقته على اهلك حديث مرة اخرى دينار انفقته في سبيل الله ودينار انفقته في رقة ودينار انفقته على مصر او تصدقت به على مسك - [00:05:01](#)

ودينار ودينار انفقته على اهلك اعظمها اجرا الذي انفقته عليه. هذه قضية يغفل عنها كثير من الناس يكون سخيا جدا مع الناس وشحيا جدا مع اهله ومع اولاده ويحوجهم الى السؤال والى يختلسوا منه والى - [00:05:33](#)

لماذا افضل ما انفقت ما انفقته على اهلك ابدأ باهلك ثم بمن تعول. اشبعهم وارضهم ثم ما بقي منهم تصدق به وانفقه في وجوه الخير الاخرى الجديد انك عندما تحتسب ما تنفقه على اهلك - [00:05:53](#)

باعفاهم واطعامهم واغنائهم وآآ وتلبية حاجاتهم. هذه المعاني لا تقل اجر عند الله سبحانه وتعالى بل تفوق كما جاء في الحديث عما تنفقه في اوجه الخير الاخرى افضلها دينار انفقته على اهلك - [00:06:13](#)

رغم انها نفقة واجبة اصلا لكنك تؤجر عليها اعظم مما تؤجر على النفقات في المصارف الاخرى في حديث ابي ذر النبي عليه الصلاة والسلام كان جالسا في ظل الكعبة فلما رآه ابا ذر قال هم الاخسرون ورب الكعبة هم الاخسرون ورب - [00:06:37](#)

كعبة هم الاخسرون ورب الكعبة يعني قال فجئت حتى جلست فلم اتقار. ما عرفتش اعد مفهوم الاخسرون ورب الكعبة يا رسول الله فذاك ابي وامى من هم؟ فقال هم الاكثرون اموالا الا من - [00:07:00](#)

قال هكذا وهكذا وهكذا من بين يديه ومن خلفي وعن يمينه وعن شأنه. يعني بيحذف حذف امواله ابتغاء وجه الله عز وجل. الا من قال بيده هكذا وهكذا وهكذا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله. وقليل - [00:07:20](#)

ما هم صلوات ربي وسلامه عليه في حديث ابي هريرة بينما نحن في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل على راحلة الله فجعل يصرف بصره يمينا وشمالا بيتلفت - [00:07:40](#)

اذا كان ايه يعطيه احد من الناس شيئا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما رآه من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ومن كان له فضل زاد فليعد به علما لا زاد له. صلوات ربي وسلامه عليه - [00:08:00](#)

كان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يقول السخاء ما كان ابتداء اما من كان عن مسألة فحياء وتذمم متى تكون سخيا؟ اذا ابتدأت الناس من غير مسألة. اما اذا انتظرت حتى سألوك فانت تبذل ما تبذل حياء - [00:08:20](#)

او تذمما حتى لا يقال شوفوا الري البخيل شوفوا الرجل السيء وكذا وكذا السخاء ما كان ابتداء. فاما ما كان عن مسألة فحياء وتذمم وقيل لاحد الحكماء اي فعل للبشر اشبه بفعل الله عز وجل فقال الجود ان الله جواد كريم سبحانه - [00:08:41](#)

اي فعل للبشر اشبه بفعل الله جل جلاله فقال الجود جعفر بن محمد الصادق كان يقول ان لله وجوها من خلقه خلقهم لقضاء حوائج عبادهم نعم يرون حدود مجد - [00:09:02](#)

والافضل مغنما والله يحب مكارم الاخلاق في ناس يتخذون ما ينفق قربي الى الله عز وجل. هم. ومن الناس من يعتبر ما ينفق مغرما. غرامة ومصيبة نطلع قرش من جيبه وانفقه في سبيل الله عز وجل - [00:09:22](#)

من الكلام الجميل لابن المبارك يقول سخاء النفس عما في ايدي الناس اعظم من سخاء النفس بالبذل يعني ان تتعفف عما في ايدي الناس اعظم مكانة ومنزلة من سخائك بالبذل - [00:09:45](#)

شوف الكلمة الجميلة هذه السخي من كان مسرورا ببدله متبرعا بعبثائه لا يلتبس عرض دنياه فيحبط عمله ولا طلب مكافأة فيسقط شكره ثم انظر الى هذه وما يكون مثله فيما اعطى - [00:10:03](#)

كمثل الصائد الذي يلقي الحب للطائر ولا يريد نفعها بل نفع نفسه اللي بيرمي حبة للطائر مش عايز يطعمه. ده صياد الحبة دي عشان يصطادوه لا يكون مثله فيما اعطى كممثل الصائد الذي يلقي الحب للطائر ولا يميل نفعه بل نفع نفسه - [00:10:28](#)

طبع الكرم اه دليل على حسن الزن بالله عز وجل والكريم محبوب من الله عز وجل ومحبوب من عباده. وقليل الاعداء والخصوم لان خيرهم منشور على الناس وآآ والناس يلقي الله الثناء عليه على السنة عباده - [00:10:52](#)

كرم يزيد البركة في الرزق وفي العمر ويقيم سدا واقيا يمنع النفس من ان تتملكها مشاعر حب التملك والاثار. لكن ما هي صور الكرم والسحاق؟ قال اولها يعني العطاء من المال. اللي عنده مال يقعد - [00:11:15](#)

من ما له العطاء من العلم والمعرفة بواحد قد يكون سخيا بماله شحيحا بالعلم والمعرفة. ونسب بعض اخواننا كان بيحكى لنا بيقول ايه كان معنا واحد بتاع كمبيوتر تطلع منه - [00:11:38](#)

معلومة بتقلع ضرر منه كده تاخذ منه معلومة يعني تقلع ضرر من دروسه سبحانه الله الله جل وعلا يقول عن نبيه وما هو على الغيب بضمير وما هو على الغيب بضمير - [00:11:52](#)

وفي الحديث من كتم علما يعلمه الجمه الله بلجام من نار يوم القيامة فلا ينبغي لاحد يعني ان ان يضل ان يضل عن الناس بعلم يحتاجون اليه. لا سيما اذا تفرد به او لم يكن - [00:12:09](#)

هم غيره من يقاربه فيه في العطاء من النفس صاحب الجاه يعطي بجاهه فيبزل وجهه للشفاعة لخواصه. ويعطي من عطفه وحنانه. ويعطي ويعطي من لطيف كلامه وابتسامته وجهه ويعطي من وقتي ويعطي من سمعه واصغائه. اذا جاءك مهموم ادي له وقت اسمع له - [00:12:28](#)

انت عارف من ضمن العلاجات النفسية ان شخص بيخرج اللي عنده لما تسمع له كده وتسمع له باصغاء وهو باهتمام ده جزء من تبسيحه نفسيا جزء من علاجه ان تصغي اليه وان تستمع اليه - [00:12:55](#)

وتعطيه من حبك ورحمتك ومن دعائك وشفاعتك الى غير ذلك. فقالوا ايضا العطاء من طاقات الجسد وتعينوا الريل واحد بينقل عفشه من شقة لشقة وعازيز فرعة تفزع معه واماطة الاذى عن طريق الناس وعن المرافق العامة. وان تاخذ بيد العجز ليجتاز من مكان الى مكان - [00:13:08](#)

المشي في مصالح الناس والتعب في مساعدتهم الى غير هذا من صور العطاء من الجسد من الاسباب المعينة على الكرم قال توفيق الله عز وجل النفس الطيبة المحبة للخير وحث اهل الخير له على النفقة والعطاء. وخد بقى نماذج - [00:13:37](#)

من كرم الانبياء تحدثنا عن خليل الرحمن ابي الانبياء ابراهيم واستمع بقى الى كرم نبيك صلوات ربي وسلامه عليه ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام شيئا الا اعطاه - [00:14:01](#)

فجاءه رجل فاعطاه غنما بين جبلين فرجع الى قومه فقال يا قومي اسلموا فان محمدا يعطي عطاء من لا يخشى الفاقة النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو كان لي مثل احد ذهب - [00:14:26](#)

ما يسرنى الا يمر علي ثلاث وعندي منه شيء لو عندي مئة احد ذهب ما احبش تمر علي ثلاثة ايام الا وقد تخلصت من كل هذا الا شيء ارصده في مرة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:14:47](#)

اه كان مقبلا من من حنين فتعلق به الاعرابي البدء يسألونه حتى اضطروه الى سمرة فخطفت رداءه. فوقف وقال اعطوني ردائي فلو كان عدد هذه العطايا المنطقة هذه نعما لقسمته بينكم. ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذوبا ولا جبانا - [00:15:08](#)

تربي وسلامه علي. في مرة اتته امرأة شاملة منسوجا فقالت يا رسول الله اكسوك هذه فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم وهو محتاج اليه فلبسها فرأها عليه لون من الصحابة. قال يا رسول الله ما احسن هذه؟ اكسنيها. اديها - [00:15:37](#)

فقال نعم فقام النبي صلى الله عليه وسلم وارسل بها اليه. فقال له اصحابه ما احسنت. حين رأيت رسول الله اخذها محتاجا اليها ثم سألتها اياها وقد عرفت انه لا يسأل شيئا لا يسأل شيئا فيمنعه - [00:15:59](#)

فقال والله لقد رجوت بركتها. حين لبسها رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي اكفن فيها ان تكون لي كفنا بعد موت صلوات ربي وسلامه عليه اما كرم الصحابة فحدث ولا حرج خذ اللقطة دي - [00:16:20](#)

سمعت عمر بن الخطاب يقول امرنا رسول الله ان نتصدق فوافق ذلك عندي مالا فقلت اليوم اسبق ابا بكر ان سبقتة يوما قال فجئت بنصف مالي تفتي برصد نصف مالي - [00:16:39](#)

ووضعت بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ماذا القيت لاهلي؟ فقلت ابقيت مثله ثم اتى ابا بكر ابو بكر بكل ما عنده. قال يا ابا

بكر ما ابقيت لاهل؟ قال ابقيت لهم الله ورسوله. فقلت والله - [00:16:57](#)

لا اسبقه الى شيء ابدأ لا اسبقه الى شيء ابدأ سبحان الله من اللقطات الجميلة واللطيفة في تراثنا الجميل صفحاتنا الجميلة والمضيئة

ان قيس بن سعد ابن عباد فاستبطن اخوانه - [00:17:14](#)

الناس لا يأتون لعيادته على خلاف العادة والسنة والجملة والعادة العربية والسنة الاسلامية ان الناس يعودون مرضاهم فاستغرب فقالوا

انهم يستحيون مما لك عليهم من الدين. الناس دول كلهم مدينون لك. مستحيل اذ يعدوك وهم - [00:17:38](#)

يدينون لك فوجههم مش متحمل ان تنزر اليهم وهم مدينون وما ادوا لك ما عليه من الدين. فقال اخذ الله مالا يمنع الاخوان من

الزيارة. ثم امر مناديا فنادى من كان عليه لقيس - [00:18:06](#)

انه سعد حق فهو منه بريء فاسقط الديون كلها. قال فانكسرت درجته بالعشي لكثرة من زاره عاد. تدفق الناس عليه افواجا افواجا

لكثرة من زاره وعاده رضي الله عنه وارضاه واسكنه فسيح جناته اللهم امين - [00:18:28](#)

كان ناس من اهل المدينة يعيشون لا يدرون من اين يأتهم معاشه فلما مات علي بن الحسين فقدوا ذلك الذي كانوا يؤتون بالليل. علي

ابن الحسين كان بالليل بعد ان نام الناس عنده لستة وقائمة بيوت - [00:18:51](#)

واسماء يذهب الى بيوتهم فوضعوا عطية او عطاءه على بيوتهم لا يعرفون من ذا الذي جاء بها. ما عرفوا هذا الا بعد ان مات افتقدوا

بعد موته ما كان يصل اليهم من من عطيته رضوان الله عليه - [00:19:07](#)

اللهم اهدنا فيمن هديت يا رب العالمين وعافنا فيمن عافيت يا رب العالمين. اللهم امين الكون الجميل لابو تمام يقوليا يصف كريما

يقول تعود وسط الكف حتى لو انه ثناها لقبض لم تطعه انامله - [00:19:25](#)

تعود ايده تبقى مبسوط دايمًا. لو حب يضمها كده انامله لا تطاوعه تعود بسط الكف حتى لو انه ثناها لقبض لم تطعه انامله. نعم تراه

اذا ما جئته متلهلا كان - [00:19:46](#)

انك تعطيه الذي انت سائله. مش هتاخذ منه كأنك بتدي له. كأنك تعطيه الذي انت سائله ولو لم يكن في كفه غير روحه لجاد بها فليتنق

الله سائله. ولو لم يكن في كفه غير روحه - [00:20:04](#)

لجاد بها فليتنق الله سائله. لانه لن يرد سائلا يسأله شيئًا. يعني قط مهما كان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين اللهم اهدنا

فيمن هديت ثم اخر يقول ويظهر - [00:20:22](#)

عيب المرء في الناس بخله كانوا يقولون تحلى بالسخاء فكل عيب يغطيه كما قيل السخاء تحلى بالسخاء فكل عيب يغطيه كما قيل

السخاء الكرم صفة النبلاء والفضلاء من الناس وان الله جواد سبحانه وتعالى يحب من تحلى بهذه الصفة من عباده - [00:20:47](#)

فاسأل الله جل وعلا ان يقينا شح انفسنا ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه. والله الغني

وانتم الفقراء. وان تتولوا تبذل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم. اللهم اهدنا فيمن هديت. وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت.

اللهم صل - [00:21:22](#)

اللهم بارك على عبدك نور محمد وعلى اله وصحبه وسلم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك -

[00:21:49](#)